

حماس والهدنة طويلة الأمد

■ حميدي العبدالله

كشف موقع «والا» الإسرائيلي وثائق مصورة باللغتين العربية والانكليزية، تشير إلى أن حماس معنية بوقف إطلاق نار أو هدنة طويلة الأمد تستمرّ لسنوات مقابل فك الحصار المفروض على غزة.

حول صحة هذه الأخبار المسرّبة، يبدو أنها صحيحة في ضوء أمرين أساسيين، الأول أنّ حماس أكدت الخبر في معرض التعليق عليه، عندما أشارت إلى وجود عروض، ولكنها قالت إنه لم يتمّ الردّ عليها بعد. وعادة هذه عملية محسوبة لتهيئة الرأي العام لمثل هذا الخيار. الأمر الثاني أنّ حركة حماس أيدت منذ فترة طويلة «هدنة طويلة» الأمد مع الكيان الصهيوني كبديل عن تسوية الدولتين، وهذا ما جاهر به قيادات حماس في فترات متعاقبة.
والأرجح أنّ اندفاع حماس في هذا الاتجاه يعود إلى تفسير قد تجاهر به، أو تبقى على الكتمان، ويمكن هذا التفسير في الحالة القائمة بين مصر وحركة حماس ومستقبل المعابر بين البلدين، فمن بين الخيارات المطروحة الأخرى، هو خيار تسليم المعابر إلى السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، لكن يبدو أنّ حماس فضلت خيار الهدنة الذي ينسجم مع خطها وطرحها التاريخي عن الهدنة الدائمة على تسليم المعابر للسلطة الفلسطينية، واحتمالات أن يؤدي ذلك إلى زعزعة سيطرتها على القطاع. ولكن هذا الخيار، إذا التزمته حماس، ولم يبق في حدود المناورة والضغط السياسي، فإنّ له تداعيات خطيرة أبرزها:
أولا، وقف المقاومة والتخلي عن كل أشكال الضغط على الكيان الصهيوني عبر غزة، ومن شأن ذلك أن يسهّل على العدو الصهيوني ابتلاع القدس وتهويد الضفة الغربية، وهذا سوف يشكل كارثة أخضر من تلك العترة على قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية.

ثانيا، هذا الخيار سيعزّز ارتباط غزة اقتصادياً بالكيان الصهيوني في ضوء التخلي عن المعابر مع مصر لصالح المعابر مع الكيان الصهيوني، وتعزيز الارتباط الاقتصادي بالكيان الصهيوني يصبّ في مصلحة هذا الكيان حتى وإن استفاد من ذلك جزئياً سكان القطاع المحاصرون منذ فترة طويلة.
ثالثاً، من شأن اعتماد هذا الخيار أن يعزز الانقسامات الفلسطينية ويعمّقاها، فهو لن يكون مرفوضاً من قبل السلطة الفلسطينية وحدها التي تعتبره موجهاً ضدّها، بل إنه سيكون مرفوضاً من قبل فصائل أخرى لها وجود وازن في قطاع غزة، ولا سيما الجهاد الإسلامي والجهة الشعبية، وسترفض قوى المقاومة هذا الخيار، وقد يتحوّل الرفض إلى اقتتال في ضوء تجارب الماضي.

في ضوء هذه التداعيات، من الواضح أنّ السير في هذا الخيار لن يكون في مصلحة حماس، ولا في مصلحة القضية الفلسطينية.

رداً على تقدم إيران قوات برية أميركية في العراق؟

■ روزانا رمال
بعد الأزمة التي اجتاحت أروقة الكونغرس والانقسام الحاصل حول خطاب تنتباهو بشأن إيران ووضوح الانقسام بين أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي من جمهوريين وديمقراطيين، طلب الرئيس باراك أوباما من الكونغرس منحه تفويضاً لاستخدام القوة البرية بسبب التقدّم العراقي الإيراني في العراق.

إذا كان هذا التقدّم بالنسبة إلى الأميركيين في العراق غير مقبول، فإنه بالتالي اعتراف بأنّ مكالحة «داعش» جدياً بالطريقة التي تقوم بها إيران وحلفاؤها، والتي كشفت قدرة على استعادة الأراضي من المسلحين غير مقبول!

هذا أو لا، أما تأنيأ: فإن في هذا إشارة إلى أنّ المقبول فقط بالنسبة إلى الأميركيين هو عمليات عسكرية بطليّة وغير محسومة النتائج لتختلف الدلولي على «داعش» الذي يشنّ غارات في سورية والعراق لم تؤكّد قدرتها على استعادة أيّ منطقة من أيدي المسلحين، ما يؤكّد على كلام القيادة العسكرية الأميركية الأخير حول تخفيف العمليات على «داعش» بمعنى أنه لا داعي للاستعجال في القضاء على الإرهاب، وبالتالي التروّي في فعل.

الأكيد أنّ التقدّم التي أحرزته القوات العراقية ومجموعات المقاومة أبرزها ما يُعرف بحزب الله العراقي، وقيادات عسكرية إيرانية التي لم تتوان عن الظهور في العراق والتقدّم على العراق هناك يرسم تساؤلات كثيرة، أبرزها «هل وافق الأميركيون على هذه العمليات في كرتيت؟ ولا يعني انه لا داعي للاستعجال في القضاء على الإرهاب، وبالتالي التروّي في فعل.»
الأكيد أنّ التقدّم التي أحرزته القوات العراقية ومجموعات المقاومة أبرزها ما يُعرف بحزب الله العراقي، وقيادات عسكرية إيرانية التي لم تتوان عن الظهور في العراق والتقدّم على العراق هناك يرسم تساؤلات كثيرة، أبرزها «هل وافق الأميركيون على هذه العمليات في كرتيت؟ ولا يعني انه لا داعي للاستعجال في القضاء على الإرهاب، وبالتالي التروّي في فعل.»

الأكيد أنّ التقدّم التي أحرزته القوات العراقية ومجموعات المقاومة أبرزها ما يُعرف بحزب الله العراقي، وقيادات عسكرية إيرانية التي لم تتوان عن الظهور في العراق والتقدّم على العراق هناك يرسم تساؤلات كثيرة، أبرزها «هل وافق الأميركيون على هذه العمليات في كرتيت؟ ولا يعني انه لا داعي للاستعجال في القضاء على الإرهاب، وبالتالي التروّي في فعل.»
الأكيد أنّ التقدّم التي أحرزته القوات العراقية ومجموعات المقاومة أبرزها ما يُعرف بحزب الله العراقي، وقيادات عسكرية إيرانية التي لم تتوان عن الظهور في العراق والتقدّم على العراق هناك يرسم تساؤلات كثيرة، أبرزها «هل وافق الأميركيون على هذه العمليات في كرتيت؟ ولا يعني انه لا داعي للاستعجال في القضاء على الإرهاب، وبالتالي التروّي في فعل.»

الأكيد أنّ التقدّم التي أحرزته القوات العراقية ومجموعات المقاومة أبرزها ما يُعرف بحزب الله العراقي، وقيادات عسكرية إيرانية التي لم تتوان عن الظهور في العراق والتقدّم على العراق هناك يرسم تساؤلات كثيرة، أبرزها «هل وافق الأميركيون على هذه العمليات في كرتيت؟ ولا يعني انه لا داعي للاستعجال في القضاء على الإرهاب، وبالتالي التروّي في فعل.»

يعرف السعوديون ان لاقية لما يتضمّنه أي بيان عن مجلس الأمن بالتاكيد على شريع الرئيس اليمني المستقيل منصور هادي طالما لم يقرّز وفقا للفصل السابع بتعيين حكمه بالوقت.

يعرف السعوديون أنّ التاكيد على الحوار كإطار وحيد لحل الأزمة اليمنية يتخلل أن يضاف إليه أي كلام يبيغ بلا قيمة كمرجحيات للحوار، مثل العبارة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني.

يعتّم السعوديون بأمرين وهما، عدم ذكر اتفاقية السلم والشراكة التي وقعت بعد الانقضاة الفهر وسيطرتهم على صنعاء وضمّنتها تعيين مستشارين للرئيس مع شراكة كاملة يملتون الحويين والحراك الجنوبي، والأهمّ عندهم تثبيت مكان الحوار في الرياض وفقا لدعوة منصور هادي.

في مجلس الأمن سواء لدى روسيا والصين أو لدى أميركا وفرنسا وبريطانيا قناعة بأنّ تحديد مكان التفاوض ينقص من مهمة المبعوث الأممي وفقا لقرار تعيينه يتولى تحديد مكان الحوار وتوجيه الدعوات، والقناعة الثانية هي أنّ الإصرار على تحديد الرياض يعني إلغاء الحوار.

مجلس الأمن سيتقاضي تسمية مكان الحوار ومواضعه ومنها تشكيل مجلس رئاسي.

خبية سعودية كاملة.

التعليق السياسي

البناء

عندما تنتقد واشنطن مصر في (حقوق الإنسان) وتهاجمها لأنها تأرت للشهداء الأقباط في ليبيا سجل أميركا الإرهابي عبر التاريخ!

■ رفعت سيد احمد

المسلحة وعن سياسات قادة «الإخوان المسلمين» في مصر وسورية وليبيا، وهذه بعض أفعالها لمن يجهلها.

يحدثنا التاريخ أيضاً أنّ القصف الأميركي لهاونى في فترة عبيد الميالد، أدى إلى إصابة أكثر من 30 ألف طفل بالصمم الدائم. وقتل الجيش الأميركي العذّرب في غواتيمالا أكثر من 150 ألف فلاح.

إيادة الهنود الحمر

وقاموا بإيادة ملايين الهنود الحمر، يصل عددهم في بعض الإحصائيات إلى أكثر من مائة مليون، وأصدرت بعد ذلك قانونا بإزاحة الهنود من أمكنتهم إلى غربي الولايات المتحدة؛ وذلك لإعطاء أريقتهم للمهاجرين، وكان ذلك منذ قرابة 190 عاماً، وشجّر إلى المناطق الجديدة أكثر من 70.000 ألف هندي، فمات كثير منهم في الطريق الشاق الطويل، وعرفت هذه الرحلة تاريخياً: برحلة الدموع.

وفي عام 1763 أمر قائد اميريكي برمي بطانينا كانت تستخدم في مصحات علاج الجدري إلى الهنود الحمر؛ بهدف نشر المرض بينهم، مما أدى إلى انتشار الوباء الذي نتج عنه موت الملايين، ونتاج عن ذلك شبه فناء للسكان الاصليين في القارة الأميركية. إنها حرب جثومية بكل ما في الكلمة من معنى، فكانت هذه الحادثة هي أول واكبر استخدام لأسلحة الدمار الشامل ضدّ الهنود الحمر.

وفي إحدى المعارك قتلت أميركا فيها خلال ثلاثة أيام فقط 45 ألف من الأريقيين السود، ما بين قتل وجريح ومفقود وأسير. وأميركا أكثر من استخدم أسلحة الدمار الشامل، فقد استخدمت الأسلحة الكيماوية في الحرب الفيتنامية، وقتل مئات الآلاف من الفيتناميين. وأميركا أول من استخدمت الأسلحة النووية في تاريخ البشرية. كما سبق وأشرنا.

مذابح العراق

يزعم مؤيدو بعض الثورات المزيفة في المنطقة، أنّ أميركا تساند الثورات العربية في وحلف الناتو، وبالتالي ينبغي أن تستنكرها، ونسي هؤلاء المظلون أن جرائم أميركا ضدّ العرب والمسلمين يندى لها جبين الإنسانية والحكم بعض الأمثلة: قتل أكثر من مليون طفل عراقي، بسبب قصف الطائرات الأميركية للعراق، وحصارها الظالم له خلال أكثر من عشر سنوات قبل الاحتلال المباشر 2003 وبعد الاحتلال وصل عددهم إلى 5 ملايين قتيل، وأصيب الآلاف من الأطفال الرضع في العراق بالعمى لقلّة الأنسولين، وهبط متوسط عمر العراقيين 20 سنة للرجل، و11 سنة للنساء، بسبب الحصار والقصف الأميركي، وأكثر من نصف مليون حالة وفاة بالقتل الإشعاعي. وقد رفع أحد المصانيف الأميركيين دعوى على الرئيس الأميركي جورج بوش- الأب.بطالب فيها بحاكمته على أنه مجرم حرب، بسبب ما أحدثه في العراق من قتل وتدمير، وارتكاب الأميركيان المجازر البشعة، في حرب الخليج الثانية ضدّ العراق. فقد استخدمت أميركا متفجرات الألغام المضغط الحارفي، وهو سلاح زنته 1500 رطل. وكان مقدار ما ألقى على العراق من اليورانيوم المنضب أربعين طناً، وألقى من القنابل الحارقة ما بين 60 إلى 80 ألف قنبلة، قتل بسببها 28 ألف عراقي. وقتل الآلاف من الشيوخ والنساء والأطفال الفلسطينيين بالسلاح الأميركي، وقتل الآلاف من اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين في المجازر التي قامت بها «إسرائيل»، بحماية ومباركة أميركية على مدار 9 حروب آخرها حرب غزة في 2014، والتي نذر فيها عشرون ألف منزل وقتل فيها قرابة الـ7 آلاف فلسطيني!

جرائم بين الصومال وليبيا

وحدثنا التاريخ أنه وفي الحرب على الصومال قتلت

سلام على تاء التأنيث وهي تستعيد ذاتها لذاتها...!

وتتحمل ويلاتها، تلد وتربي وتبني وتحبّ وتعشق ولا تكره حتى من يضطهدها... وكان لسان حالها يقول: أضحوا حتى «أعداءكم؛ فطوبى لك أيها الأثنى، فانت الأصل وقوة الحياة، والنجيد والسلاة والحمال لتاء التأنيث وهي تستعيد ذاتها لذاتها كما هي، وليس كما نرى نحن معشر الذكور.

(2) المرأة ليست نصف المجتمع؛ اعترف أنّ ذلك القضايا التي تستفزني في غالب الأحيان هي قضية مساواة المرأة، وخاصة عندما تجري مقاربتها على شكل مجاملة وشعارات ونفاق في المناسبات، على في كثير من الأحيان بصورة ميكانيكية، من نوع أن «كل نصف المجتمع» أو أنها «حامية»، «ثارنا الاجتماعية»... أو...! بل وأن أكثر من ذلك... خاصة عندما يجاهد البعض وبصورة مضحكة في محاولة لإثبات أنّ المرأة تملك بنية جسدية أقوى من الرجل، وبالمكانها رافع الأثقال والعمل في المناجم، خوؤخ الحروب... كما لديها القدرة على تحمل أكثر... وهكذا... وما شاء الله!

في الواقع قضايا المرأة وما يتعلق بها من أسئلة هي أعمق من ذلك بكثير، ولا أدري ما هو المقصود بالضبط بمقولة إنّ المرأة نصف المجتمع؟ فلماذا لو أنّ عدد الذكور على المستوى الكوني مثلا كان 50.5% فهل يعني ذلك أنّ مسائل الحقوق تستحسب بالنسبوت على قاعدة النصف +1، أو بالعكس، فأهال الحروب الأهلية الجنسية؟ ما زيد قوله أنّ المرأة ليست نصف المجتمع، نعم هكذا؛ ذلك ببساطة لأنّ المرأة كدور طبيعي واجتماعي على كل المجتمع، كما أنّ الرجل كدور طبيعي واجتماعي هو أيضا كل المجتمع، إذ يستحيل عمليا أن يوجد أي مجتمع بشري ويستمر بدون المرأة، أو بدون الرجل؛ فما عاد شرط وجود واستمرار المجتمع البشري هو وجود المرأة، إنّ فإن وجودها بكل وجودها النوعية والكمية والوظيفية والعرفية هو شرط لوجود المجتمع ذاته من حيث المبدأ، وذات الشيء ينطبق على الرجل... وهكذا ينبغي المجتمع في غياب أحدهما، وبهذا المعنى فإن وجود المرأة أو وجود الرجل (وهنا أقصد الأثنى والأثري) هو معادل موضوعي لوجود المجتمع ذاته، فالمجتمع البشري ليس حاصل جمع كئي للنساء والرجال، بل حاصل تفاعل وتكامل نوعي شامل لكلا الجنسين اللذين يشكلان بنية المجتمع التي لا يمكن تفكيكه مطلقا إلا بنفي المجتمع كاملا، لأنّ الأساس في المساواة هو أساس موضوعي وليس أساسيا أو اصطناعي أو قانوني أو بيولوجي، فهو لا يرتبط من قريب أو بعيد بالقرارات العصبيلة للمرأة أو بقراراتها التي تحمل الألم أو القيام بذات الوظائف التي توصلها للبشرية والإنسان... أما إذا أصر البعض على ذلك فإن ذلك يفتح للقباس والحكم معيارا أكثر أهمية من معيار الألم، الولادة، أو رفق الأثقال أو حجم الكتلة العصبيلة، أو عدد خلايا الدماغ!!! بحيث يجري اعتماد البرهنة على قدرات المرأة، ألا هو قدرتها على تحمل قرف الأثقال الذكورية منذ آلاف السنين؟! (قد تكون أعمال التحل على حق بالتأخض عن الذكور بعد قيامهم بإنجاز وظيفتهم الاجتماعية مع ملكة الخلية)... أو لرقم مثل بذات الوظائف البيولوجية الطبيعية الخاصة بالمرأة التي يستحق هو أيضا المساواة بها، أو لبين مجتمعنا من الذكور، أي بدون نساء، ليعاود... عجيب...؟

(3) الإام مكدسذ، أي بدون نساء، شهر العزاة، شهر الربيع واللوز، شهر المرأة، شهر الأم وشهر الكرامة... كما هو شهر شباط شهر الحب!

تقول القصاصذ في تقييدس الأم، وهي بوظيفتها الطبيعية الإنسانية الخالدة تلك فعلا مقدسة، وويل لمن يمس طرف نوبها مقدسا أو لعمسا... ولكننا نسأل أي الأم هي أصر البعض على ذلك فإن ذلك يفتح للقباس والحكم معيارا أكثر أهمية من معيار الألم، للتنزح حقها في الحرية والحب والاختيار. نفضل بين الأم (الأخت، الإبنة، الزوجة)... والمرأة، فالأم مقدسة لأنها «أمي» وما أنّ تتخلى عن ذلك أو وجود المرأة في دائرة المرأة... أو المرأة التي يجب أن تخضع وتستكين وترتجف أمام سلطة ذكورتها، وسلطتها المطلقة. وهي بهذا المعنى رمز «الشرف» شرف الذكورة، شرف الانصياع، شرف التملك، شرف التمتع، وشرف أثة التفريح التي توصلها للبشرية والإنسانية والحفاظ على النوع، ولكن ضمن أئساق ذكورتها السياسية والقانونية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية والنفسية والجنسية... وفي حال الجرة على تخطيتها فإنها تعادرد دائرة العفدس وتهبط فوراً إلى دائرة العار...

والغريب وفي هذه المعادلة أنّ المرأة لا تدخل دائرة «العالم» تلك الإ مع شريك هو تلك... إنّنا نشجعها نغريها نجبرها نجذبها ننصف لها العلاقة حتى تعود إلى دائرة الرجل... أو المرأة التي يجب أن تخضع وتستكين وترتجف أمام سلطة ذكورتها، وسلطتها المطلقة. وهي بهذا المعنى رمز «الشرف» شرف الذكورة، شرف الانصياع، شرف التملك، شرف التمتع، وشرف أثة التفريح التي توصلها للبشرية والإنسانية والحفاظ على النوع، ولكن ضمن أئساق ذكورتها السياسية والقانونية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية والنفسية والجنسية... وفي حال الجرة على تخطيتها فإنها تعادرد دائرة العفدس وتهبط فوراً إلى دائرة العار...

والغريب وفي هذه المعادلة أنّ المرأة لا تدخل دائرة «العالم» تلك الإ مع شريك هو تلك... إنّنا نشجعها نغريها نجبرها نجذبها ننصف لها العلاقة حتى تعود إلى دائرة الرجل... أو المرأة التي يجب أن تخضع وتستكين وترتجف أمام سلطة ذكورتها، وسلطتها المطلقة. وهي بهذا المعنى رمز «الشرف» شرف الذكورة، شرف الانصياع، شرف التملك، شرف التمتع، وشرف أثة التفريح التي توصلها للبشرية والإنسانية والحفاظ على النوع، ولكن ضمن أئساق ذكورتها السياسية والقانونية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية والنفسية والجنسية... وفي حال الجرة على تخطيتها فإنها تعادرد دائرة العفدس وتهبط فوراً إلى دائرة العار...

في شهادة الميالد نسجل جنس المولود؛ ذكر أو أنثى... المفاهيم حيادية وهامنة

أراء

عندما تنتقد واشنطن مصر في (حقوق الإنسان) وتهاجمها لأنها تأرت للشهداء الأقباط في ليبيا

■ حميدي العبدالله
كشف موقع «والا» الإسرائيلي وثائق مصورة باللغتين العربية والانكليزية، تشير إلى أن حماس معنية بوقف إطلاق نار أو هدنة طويلة الأمد تستمرّ لسنوات مقابل فك الحصار المفروض على غزة.

حول صحة هذه الأخبار المسرّبة، يبدو أنها صحيحة في ضوء أمرين أساسيين، الأول أنّ حماس أكدت الخبر في معرض التعليق عليه، عندما أشارت إلى وجود عروض، ولكنها قالت إنه لم يتمّ الردّ عليها بعد. وعادة هذه عملية محسوبة لتهيئة الرأي العام لمثل هذا الخيار. الأمر الثاني أنّ حركة حماس أيدت منذ فترة طويلة «هدنة طويلة» الأمد مع الكيان الصهيوني كبديل عن تسوية الدولتين، وهذا ما جاهر به قيادات حماس في فترات متعاقبة.
والأرجح أنّ اندفاع حماس في هذا الاتجاه يعود إلى تفسير قد تجاهر به، أو تبقى على الكتمان، ويمكن هذا التفسير في الحالة القائمة بين مصر وحركة حماس ومستقبل المعابر بين البلدين، فمن بين الخيارات المطروحة الأخرى، هو خيار تسليم المعابر إلى السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، لكن يبدو أنّ حماس فضلت خيار الهدنة الذي ينسجم مع خطها وطرحها التاريخي عن الهدنة الدائمة على تسليم المعابر للسلطة الفلسطينية، واحتمالات أن يؤدي ذلك إلى زعزعة سيطرتها على القطاع. ولكن هذا الخيار، إذا التزمته حماس، ولم يبق في حدود المناورة والضغط السياسي، فإنّ له تداعيات خطيرة أبرزها:
أولا، وقف المقاومة والتخلي عن كل أشكال الضغط على الكيان الصهيوني عبر غزة، ومن شأن ذلك أن يسهّل على العدو الصهيوني ابتلاع القدس وتهويد الضفة الغربية، وهذا سوف يشكل كارثة أخضر من تلك العترة على قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية.

ثانيا، هذا الخيار سيعزّز ارتباط غزة اقتصادياً بالكيان الصهيوني في ضوء التخلي عن المعابر مع مصر لصالح المعابر مع الكيان الصهيوني، وتعزيز الارتباط الاقتصادي بالكيان الصهيوني يصبّ في مصلحة هذا الكيان حتى وإن استفاد من ذلك جزئياً سكان القطاع المحاصرون منذ فترة طويلة.
ثالثاً، من شأن اعتماد هذا الخيار أن يعزز الانقسامات الفلسطينية ويعمّقاها، فهو لن يكون مرفوضاً من قبل السلطة الفلسطينية وحدها التي تعتبره موجهاً ضدّها، بل إنه سيكون مرفوضاً من قبل فصائل أخرى لها وجود وازن في قطاع غزة، ولا سيما الجهاد الإسلامي والجهة الشعبية، وسترفض قوى المقاومة هذا الخيار، وقد يتحوّل الرفض إلى اقتتال في ضوء تجارب الماضي.

في ضوء هذه التداعيات، من الواضح أنّ السير في هذا الخيار لن يكون في مصلحة حماس، ولا في مصلحة القضية الفلسطينية.

يعرف السعوديون ان لاقية لما يتضمّنه أي بيان عن مجلس الأمن بالتاكيد على شريع الرئيس اليمني المستقيل منصور هادي طالما لم يقرّز وفقا للفصل السابع بتعيين حكمه بالوقت.

يعرف السعوديون أنّ التاكيد على الحوار كإطار وحيد لحل الأزمة اليمنية يتخلل أن يضاف إليه أي كلام يبيغ بلا قيمة كمرجحيات للحوار، مثل العبارة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني.

يعتّم السعوديون بأمرين وهما، عدم ذكر اتفاقية السلم والشراكة التي وقعت بعد الانقضاة الفهر وسيطرتهم على صنعاء وضمّنتها تعيين مستشارين للرئيس مع شراكة كاملة يملتون الحويين والحراك الجنوبي، والأهمّ عندهم تثبيت مكان الحوار في الرياض وفقا لدعوة منصور هادي.

في مجلس الأمن سواء لدى روسيا والصين أو لدى أميركا وفرنسا وبريطانيا قناعة بأنّ تحديد مكان التفاوض ينقص من مهمة المبعوث الأممي وفقا لقرار تعيينه يتولى تحديد مكان الحوار وتوجيه الدعوات، والقناعة الثانية هي أنّ الإصرار على تحديد الرياض يعني إلغاء الحوار.

مجلس الأمن سيتقاضي تسمية مكان الحوار ومواضعه ومنها تشكيل مجلس رئاسي.

خبية سعودية كاملة.

التعليق السياسي

– مجزرة داشاوي في ألمانيا.

– مجزرة بيسكارا بإيطاليا.

– عملية «teardrop» حيث تمّ قتل 8 بحارة المان بعد القبض عليهم وكانوا قد نجوا من غرق سفينة ألمانية.

– مجزرة أودوفيل لا هوبيرت بفرنسا، حيث تمّ قتل 80 أسيرا ألمانيا.

– مجزرة ساحل أوماها بفرنسا حيث تمّ قتل 64 أسير ألماني.

وهناك العديد من جرائم الحرب في قتل الأسرى وقعت في ألمانيا واليابان لم يتمّ التحقيق فيها، وقد أكدها باحثون مثل كتاب «يوم المعركة» لريك أتكينسون، وكتاب «معركة نورماندي دي-داي» لانتوني بيفر، المؤرّخ الأميركي جيمس وينغارترن أرجع القلة الشديدة لأسرى الحرب اليابانيين لدى الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية إلى عاملين أساسيين:

1) مقاومة اليابانيين الشديدة للاستسلام. (2) اقتناع أميركي لشخصي لمدني الجنود أنّ اليابانيين عبارة عن «حيوانات» أو «غير آدميين» بما لا يعطيهم حق المعاملة كالعاملين لحماية أسرى الحرب. المؤرّخ فرينغوس أكد العامل الثاني بأنّ «قوات الحلفاء كانت تنظر لليابانيين كما كان النازيون ينظرون إلى خصومهم خاصة الروس أنهم «Untermenschen» أي «غير آدميين». ومن تمّ قاموا بقتلهم بدم بارد مع اغتصاب نساءهم!

3 – الحرب الكورية، حيث قامت وحدة برية وطائرات عسكرية أميركية بقتل ما بين 400 إلى 1000 مدني في الأيام ما بين 26 إلى 29 تموز 1950، اغتلبهم نساء ومقاتل وشيوخ في قرية نوغن – ري بكوريا الجنوبية، لم يتمّ التعرّف على أغلب القتلى والمفقودين في اليوم.

4 – الحرب الفيتنامية، وقد سبقت الإشارة بالتفصيل إليها ونضيف إليها أنّ أميركا قامت باستخدام الرش الكيماوي لتدمير وحرق وإتلاف البشر والحقول والقرى في فيتنام – مثال ذلك عملية إبانج-ماند والتي وقعت سنة 1962 واستمرّ تاثيرها حتى 1971. وكانت فيتنام قد ادّعت سنة 1995 أنّ عدد القتلى في الحرب بلغ 5 ملايين. 4 ملايين منهم مدنيون عُزل. في حين كان وزير الدفاع الأميركي ماكنمارا وقتها قد قال في لقاء متلفز لاحقا أنّ عدد القتلى 3 ملايين و400 ألف.

5 – قصف يوغوسلافيا، أذانت منظمة العفو الدولية القصف الجوي الذي قامت به قوات الناتو بدعم أميركي سنة 1999، حيث خلف القصف على الأقل 400 مدني وعلى الأكثر 5000 مدني قتيل.

أميركا في كلّ هذه الجرائم هي أمّ الإرهاب ذاته، ولعلّ رعايتها – أخيرا – لتتعلّب «داعش» الإرهابي في العراق وسورية، وسيناء وليبيا، رغم جرائمه المشهورة والمعادية لكل القيم الإنسانية، ورغم ادّعاء واشنطن أنها تحاربه، يؤكّد هذا الإجمام الأميركي التاريخي، أنها تستخدم مع هذا التنظيم بما يمكن تسميته بـ(الحرب الناعمة)، التي تتجسّد بالتنظيم ولكنها تفضي عليه. إنّ صناعة أميركا لوشح الإرهاب سواء من «القاعدة» عندما صنعتها لتحارب الاتحاد السوفياتي من بوابة أفغانستان في التسعينات، أو «داعش» وأخوانها لكي تفكك سورية وليبيا والآن مصر، ثمّ لكي تستخدمه كفرازة لامتصاص الغضب، لأنها بذلك تقدّم نفسها كأكبر داعم للإرهاب في العالم، فلماذا تنتقد واشنطن مصر؟ رغم أنّها تدافع عن أمنها القومي وعن مواطنيها المنذوبحين في ليبيا أو سيناء؛ لماذا؟ الإجابة ببساطة شديدة: لأنّ أميركا لا تريد الخير لمصر. فانتبهوا أيها السادة!

E – mail : yafahr@hotmail.com

www.facebook.com/pages/Nassar-Ibrahim/267544203407374